جو فهما وما نفتها من الاباق وما نغتذ صبغها الذي سماه بالذبح
من الجفاف النار التي هي الذيب وتارة يسمون الارض الضابطة كلبا
لانها تضبط الاصباغ من الاباق وتمنعها من الاحتراق بعد الممازجة
وسموا النار ذيبا لكونها اذا انعلقت ببدن النفس التي سماها بالذبح
شاطت واحترقت وافسدت ماهيتها وغيرت كيفيتها ثم قال
الشيخ رحمه الله تعالى
مكث
لقد ملك الدنيا فنال قربها ۞ علي حركات الشمس في تربها
شر من حصل له قرب هذه النتيجة ونيلها فقد ملك الدنيا
بحذافيرها ويتم هذا القرب والمنال بلا فقد انفعل الطبيعة
واستدل عليه بحركات الشمس في الفصول وعلي مثالها يكون التدبير
لانه لولا الزرع في الشتا حرارة الصيف لفسد ولولا الزرع في الصيف
برد الشتا ورطوبته لفسد وقس علي ذلك ثم قال
ومستبعد احياءه بعد موته ۞ اذا ما وفي ممسوخ اعظم ورد
وايسر شي في صناعتنا التي ۞ خصصنا بها رد النفوس الي الجثث
شر اخذ يقيم الحجة علي من انكر المعاد ومن قال بالتناسخ وابطل
قولهم ومن اطلع علي اسرار الصناعة وما فيها من تحليل وتفصيل
وتوليد وتزويج وتركيب وموت ومعاد وخلود الارواح وبقايها
متحدة باجسادها لا تبلي فقد اطلع علي اسرار البعث والنشور
وثبت عنده البرهان به ثم قال
وغريبة تلقي بها الشمس ضيغما ۞ بلاقي بها عشاقها من اسي وبث
شر الغريبة هي الرطوبة والبرودة الموصوفة بالحسن والجمال
التي تلك عشاقها عليها والشمس هي الفتي الشرقي كالحار اليابس
فهذه الشمس تلاقي بهذه الغريبة من القوة والتاثير اضعاف

تلاقي

ما تلاقي عشاقها بها من تباريح الهوي والبث هو الحزن الذي اوجبه
الصدود وهذا الرمز متوجه علي هذه علي درجات العمل فتطور الشيء
ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى
عديمة مثل لم يبح عقد سرها ۞ لجن ولم تعلق لانس بها طمث
شر الجن ما كان متحرفا كالعنصر الناري لان الجن مخلوق من النار فهي
لم يبح بسرها لجوهر ناري كالكبريت والزرنيخ التي لا يشتغل منها
للنار وسرها صبغها المرتبطن بممازجة شي من هذه الجواهر الغريبة
منها لما فيها من النارية والانس ما انس لطبعها وقرب من جوهرها
واسرع واسهل امتزاجه بها وكان مشاكلا لها في نوعيتها وبصيغها
وتربيتها ولزوجتها والطمث يريد به معنى المناكحة لان الجنب
لا تصح صلاته الا بعد الغسل والوضوء المعروف ثم قال
اذا لحظت فالسحر من لحظ طرفها ۞ وان لفظت فالدر من لفظها الخنث
شر هذا من جملة اوصاف الجمال في المحاسن وهو نوع من الغزل
ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى
اذا ما الفتي الشرقي عاهد نفسه ۞ علي الصبر عنها بعد فرقتها نكث
شر الفتي الشرقي هو الذكر الحار اليابس اذا فارق هذه الطبيعة التي
هي الانثي وعاهد نفسه انه لا يعول عليها اليها فانه ينكث لان
عشقه الاول كان عشقا طبيعيا لمقاربة النسب وعشقه الثاني
بعد المفارقة يستحكم بالمضاعفة لما حصل بين هذين الزوجين
من المؤانسة بطول الصحبة والممازجة وتكرار الصعود والهبوط
من الالفة وما حصل لكل واحد منهما من الخواص يوجب المؤالفة
اكثر من الاول لان الانثي قد حصل في بطنها منه ولد فصارت له
شديدة الالفة وحصل المذكورين لعدم الرطوبة والصبغ وسكن

Copyright © King Saud University